رام الله التي تتوسط قلب الوطن لا جغرافيا فقط بل ووجدانيا، فهي التي تعتز بجوارها للقدس، وجمعها بين الأصالة والحداثة، فرام الله تاريخ زاهر، وعطاء متواصل، تتكئ على جذوة الماضي لتنير درب العبور نحو المستقبل، وتستلهم من محطات التاريخ إرادة لمواصة حثّ الخُطى نحو المستقبل، جاعلة من الأكثر أصالة في الموروث حافزا للأكثر تقدما تكنولوجيا وعمرانيا واستراتيجيا.

كون مدينة رام الله لم تُذكر كثيرا في المصادر التاريخية، هذا لا يعني عدم وجودها أو أهميتها، فهناك العديد من آثار وبقايا التجمعات البشرية التي سكنت رام الله عبر تاريخها الطويل، إلا أن هذه التجمعات قد بنت لها حضارة في بقعة معينة من بقاع رام الله. ولكل بقعة اسمها الخاص بها، ومما لا شك فيه فإن هذه التجمعات البشرية كان لها علاقات متبادلة

بعضها مع بعض، ومنها ما ازدهر ومنها ما اندثر، ثم سكنها أناس آخرون وهكذا.وقد تضاربت الأقوال حول تسمية مدينة رام الله بسبب عدم ذكرها في المصادر التاريخية، إلا أن الأسماء المتوقعة والتي أجتهد الباحثون في توقعها، وهي:  
ذكرت مدينة رام الله بإسم "رامتايم صوفيم" في عدة مواضع في الكتاب المقدس، وعرفت في التوراة بإسم "أرتايم صوفيم" وذكرها المؤرخ يوسيفوش بإسم فيكولا، وأطلق عليها أسم جليات ايلوهيم وأسم رامالي اعتقادا منهم أنها مستعمرة زراعية أفرنجية، وقد أثبت الأثريون عدم صحة هذه الأسماء لأن أمكنة الملوك التي نسبت إليهم مثل الملك صموئيل وشاؤول مختلفة عن المدينة الحالية.

إلا أن هناك تفسيرات أقرب إلى الصحة حيث تعني كلمة "رام" المنطقة المرتفعة، وهي كلمة آرامية منتشرة في أماكن مختلفة في فلسطين، وأضاف إليها العرب كلمة الله فأصبحت رام الله، وقد عرفها الصليبيون بهذا الاسم، ولكن الثابت تاريخيا أن قبيلة عربية جاءت في أواخر القرن السادس عشر وسكنت في قرية أو غابه حرجية اسمها رام الله.

قام راشد الحدادين مؤسس مدينة رام الله في منتصف القرن السادس عشر بقيادة قافلته الصغيرة عبر تلال الأردن القاحلة الى موقع غير بعيد عن مدينة القدس، ولم يعرف عندها أنه كان يقوم بوضع أسس بلدة جديدة واعدة في قلب فلسطين تدعى رام الله.  
وصلت قافلة الحدادين الى منطقة حرجية تبعد ستة عشر كيلومترا شمال القدس، وبين بقايا كهوف ما قبل التاريخ وقريتين رومانيتين، استقرت القافلة وبدأت بتأسيس بيوتها الجديدة.  
شكلت الأحراش والأحطاب المنتشرة في "خربة رام الله" آنذاك، عامل جذب لراشد الحدادين، كونها ضرورية لمهنته التي كان يمارسها في الكرك، موطنه الأصلي وهي الحدادة.  
تشير الروايات الشفوية إلى أن راشد الحدادين عاد للكرك لاحقا، في حين أصر أولاده الخمسة على البقاء في رام الله والذين أصبحوا اليوم أجداد اهل رام الله. وأولاد الحدادين الخمسة هم: صبرة، وإبراهيم، وجريس، وشقير، وحسان. وقد رزق كل منهم بأولاد عدة، تحولوا مع الوقت الى عائلات وحمائل، فأصبح هناك: اّل يوسف، اّل عواد، اّل الشقرة، اّل جغب، واّل عزوز.  
أصبحت رام الله قبلة لعدد من العائلات من فلسطين والاردن، كان منها: هجرة آل الرفيدي من نابلس الى رام الله عام 1750م، على أثر صراع عائلي. وهجرة آل الصفدي وآل حشمة من منطقة الجليل 1790م، وهجرة عائلة الأعرج وزغروت وعائلة شهلا من قرية أبان قرب القدس عام 1805م. وهجرة آل الريفي من شرق الأردن عام 1825م وكان عددهم 800 نسمة قادمين من مدينة عجلون. وهجرة آل نزال من رفيديا ما بين عام 1805 – 1810 م وقد أحتسبوا على حامولة الشراقة، وهجرة آل الدبيني من شرقي الأردن الى الناصرة ثم الى رام الله عام 1880م، وكان لآل الدبيني رئاسة أول مجلس بلدي في رام الله، وهجرة آل الجاعوني الى رام الله عام 1923م وهي أول عائلة مسلمة تسكن رام الله في العصر الحديث.  
مطلع القرن التاسع عشر توسعت رام الله ونهضت على مستويات عدة، ففي العام 1807 تم بناء أول كنيسة للروم الأرثوذكس، وفي عام 1869 تم افتتاح مدرسة الفرندز للبنات. وفي العام 1902 تم تحويل رام الله الى مقاطعة من قبل الحكومة العثمانية، وضمت حينها ثلاثين بلدة محيطة، حيث تم تعيين العين أحمد مراد من القدس أول حاكم لها، وفي العام 1908 تحولت رام الله الى مدينة، وتم تعيين الياس عودة أول رئيس بلدية للمدينة، فيما ضم المجلس البلدي ممثلا عن كل حامولة.  
اضافت نكبة العام 1948 وما تلاها من هجرة جماعية للفلسطينيين ومن ثم حرب 1967م الى الخليط السكاني للمدينة، حيث أجبرت العديد من العائلات الفلسطينية على الهجرة الى مدن الضفة الغربية، وكان منها مدينة رام الله التي تضاعف عدد سكانها وأحيطت ايضا بعدد من مخيمات اللاجئين.  
شكل انشاء السلطة الوطنية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو عام 1994م واتخاذ مدينة رام الله مركزاً رئيسياً لعمل السلطة، نقلة مهمة في مسيرة نمو المدينة، حيث ترافق مع ذلك عودة أعداد كبيرة من الفلسطينيين الذين يعملون في الخارج والمهجرين (العائدين).

تبلغ مساحة مدينة رام الله حوالي 18،600اّلف دونم، ويبلغ عدد سكان مدينة رام الله حوالي (70 ألف نسمة)، ويحيط بها حوالي (80) قرية ومخيم وتجمعا سكانيا، ويبلغ العدد الإجمالي لمحافظة مدينة رام الله حوالي (370 ألف نسمة).

ويتضح من تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء أن مدينة رام الله شهدت نمواً سكانياً متزايدا على الرغم من تأثرها بالظروف السياسية التي أحاطت بها كباقي المدن الفلسطينية، ففي سنة 1922 بلغ عدد سكانها 4582 نسمة مسجلاً انخفاضا عما كان عليه عام 1912، ويرجع ذلك إلى حركة هجرة شهدتها المدينة في أعقاب الحرب العالمية الأولى، ثم عاد عدد السكان للزيادة ليصل في عام 1945 إلى 8000 نسمة، وفي عام 1952 قفز عدد السكان قفزة كبيرة ليصل إلى 26225 نسمة بسبب هجرة أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين في أعقاب حرب عام1948. وتواصلت الزيادة السكانية لتصل قبل حرب عام 1967 مباشرة إلى 3278 نسمة.

انخفض عدد السكان بعد الحرب مباشرة ليصل إلى 25171 نسمة بسبب حركة النزوح التي شهدتها المدينة في أعقاب الحرب.

إن قرية رام الله التي سكنها راشد الحدادين والمتركزة حول مقام إبراهيم الخليل مبنية على جبل يطل على الغرب أي على الساحل الفلسطيني وقد لاحظ هذا السائحان المكتشفان روبنسون وسميث عندما زارا البلدة سنة 1838. أما من جهة الشرق والجنوب فهي محاطة بالجبال، وتبعد رام الله حوالي عشرة أميال إلى الشمال من القدس وتبعد المدينة عن البحر الذي يرى من تلالها حوالي 10 اميال هوائيا أيضا، وكثيرا ما نشاهد منها أثناء النهار السفن الراسية فيه، ونظرا لقرب البحر منها فإن الهواء الذي يهب عليها من الغرب يحمل معه بعض الرطوبة ولكن ارتفاع البلدة عن سطح البحر الذي يتراوح بين 830-880 مترا يلطف من هذه الرطوبة.

مناخ رام الله هو مناخ حوض البحر الأبيض المتوسط ففي الشتاء تتعرض البلدة للرياح الجنوبية الغربية القاسية الماطرة وأحيانا إلى رياح شمالية شرقية جافة باردة نسبيا. وعلى العموم فإن معدل درجة الحرارة في الشتاء يصل إلى صفر مئوي وفي الصيف قلما تزيد على 37 درجة مئوية.  
وفي أوائل نيسان تأخذ الرياح الخمسينية بالهبوب وهذه رياح جافة تحمل معها كثيرا من الغبار وهي تأتينا من الجنوب وينقطع هبوب الرياح الخمسينية كلما اقترب فصل الصيف وتهب أيضا على البلدة رياح دافئة في أواخر الصيف وأوائل الخريف وتعجل بإنهاء موسمي العنب والتين، وعلى العموم فإن مناخ رام الله لطيف منعش في الصيف دافئ في الشتاء وهذا جعل الحياة فيها حياة نشاط وعمل.  
ويظهر أن من جملة أسباب اختيار "راشد بن صقر الحدادين" موقع رام الله للسكنى فيه كان لجمال منظره الطبيعي. فعندما يقف الإنسان عند الغروب في "باطن الهواء" وينظر جهة الغرب فيرى البحر والشمس تغطس فيه ويرى بغربه "وادي الكلب" و "وادي العقدة" و "شعب الضرس" أو ينظر إلى الشمال فيرى "الحضارة" كأنها بساط مفروش على سفح الجبل ويرى بقربها "وادي الشومر" و "القرينعة" أو عندما يقف في "قرنة البطة" فيرى شجر التين بأوراقه الخضراء المتفتحة حديثا ويرى شجر الزيتون ذا الأوراق الدائمة الاخضرار عندما يرى الإنسان كل هذا لا يسعه إلا أن يمجد مبدع الأكوان على جميل صنعه.

ومما يزيد في حسن منظر البلدة الأزهار اللطيفة التي تنمو على تلالها ففي كانون الثاني وشباط يزهو النرجس ويفوح شذاه العطر، وفي آذار تأخذ بقية الأزهار البرية مثل "قطين الغزال" و "حنون الغزال" و "غليون سيدي" و "حنون الدولة" بألوانه المختلفة.  
هذا ورام الله على العموم كانت مثالا طيبا للقرية الفلسطينية وقد مدحها معظم الذين زاروها من الأجانب وقالوا عن أهلها أنهم مجتهدون ومدبرون وأذكياء وسرعان ما يأنس لهم القريب.

لم تذكر رام الله كثيرا في المصادر التاريخية، ويعود السبب وراء ذلك إلى عدم أهمية البلدة بشكل عام وسط مجموعة من القرى والبلدات الأكثر أهمية في حقبات تاريخية مختلفة. أضف إلى ذلك أن رام الله بهذا الإسم لم تعرف إلا منذ القرن الميلادي الحادي عشر وعلى نطاق ضيق ولم يعرف هذا الإسم على نطاق واسع إلا بعد القرن السادس عشر اثر سكن الشيخ راشد بن صقر الحدادين وقبيلته بها. وبسبب النشاط السكاني الذي طرأ عليها فيما بعد، فقد شاع الإسم كثيرا. ومن المصادر التاريخية التي ذكرت بها رام الله نذكر ما يلي:

**1186**: ذكرت مدينة رام الله بتوقيع أتفاية بين المستشفى الألماني في القدس مع ملك القدس سيبلو وغاي دولوزغنان الذي حكم من 1186 – 1190م، وتنص الأتفاقية أن الملك دفع من المال للمستشفى و المدة المتاحة لتسديده سنة واحدة، والشرط الجزائي على تخلف الملك عن دفع المبلغ هو أن تصبح قرية رام الله ملكاً للمستشفى.  
  
**1198**: تم في هذا العام توقيع اتفاقية تعاون وإسناد رسالة إلى ملك القدس الإفرنجي وملك قبرص الإفرنجي تنص على فتح مدينة عكا الساحلية موانئها أمام السفن القبرصية، كما تفتح الموانئ القبرصية الطريق أمام السفن الإفرنجية. وقد وقعت الاتفاقية بحضور شخصيات هامة كان من بين الموقعين على الاتفاقية شخص يدعى أندريا من رام الله.  
  
**1671**: ذكرت في وثيقة كنسية أرثوذكسية توضح مجريات الأمور التي تمت في كنيسة المهد في بيت لحم وما يتعلق بخطوات ترميم سطح الكنيسة، وأشار التقرير تطوع عدد كبير من أبناء الكنائس الأرثوذكسية من مدن القدس واللد والرملة ورام الله.  
  
**1838**: ذكرت مدينة رام الله بتوقيع أتفاية بين المستشفى الألماني في القدس مع ملك القدس سيبلو وغاي دولوزغنان الذي حكم من 1186 – 1190م، وتنص الأتفاقية أن الملك دفع من المال للمستشفى و المدة المتاحة لتسديده سنة واحدة، والشرط الجزائي على تخلف الملك عن دفع المبلغ هو أن تصبح قرية رام الله ملكاً للمستشفى.  
  
**1839**: ذكر رام الله أمين سر البطريركية الأرثوذكسية في تقرير أعده عن رام الله بتكليف من البطريرك انثيموس أوضح فيه عدد سكانها وحاجة البلدة للإهتمام الرعوي الكنسي.  
  
**1898**: ذكر المؤرخ اليوناني بابا دوبلس كيرمانوس رام الله في مذكراته، وقد ذكر بعض المعلومات المتعلقة بالكنيسة الأرثوذكسية والكهنة ورواتبهم وعملهم.  
  
**1926**: ذكر المؤرخ الأميركي الياهو جرانت رام الله في تقرير كتبه عن البلدية. وتأتي أهمية هذا التقرير من وجود خارطة توضح موقع رام الله بالنسبة للمنطقة المحيطة.

ن أول من هاجر من رام الله إلى الخارج هو إبراهيم الحساسنة وابنه خليل ما بين 1660-1700 وأسباب تركه رام الله غير معروفة، لكننا نعرف أن أحفاده يزيدون عن 400 نسمة. وفي أواخر القرن التاسع عشر هاجر يوسف عودة وهو أيضاً من أوائل المهاجرين الى إنجلترا، وفي عام 1898م سافر الى البرازيل عيسى عبده وحنا حشمة ومكثا هناك سنة واحدة.

وفي 1882 عندما بنى "الفرندز" أول بناية لهم في رام الله احضروا بنائين وحرفيين من بيت لحم ليعملوا مع عمال رام الله، وكان أبناء بيت لحم يتحدثون كثيرا عن بلاد بعيدة تدعى أمريكا، وكانوا يفخرون بنجاح أبناء بلدهم فيها وكيف أنهم يرسلون نقودا إلى أهاليهم فتحمس يوسف عودة الدبيني من أهل رام الله وسافر عام 1895. وبعد عام 1903 إتسع نطاق الهجرة حيث أن معظم الذين سافروا إلى أمريكا استطاعوا أن يحققوا كثيرا من المال وعادوا إلى رام الله وعمروا بيوتا وفتحوا مشاريع. وقد زادت الهجرة بعد نكبة 48 لأسباب سياسية أمنية واقتصادية.

والآن يوجد في أمريكا حوالي 50،000 شخص من أهل رام الله وهم متمركزون في عدة مدن هي: سان فرانسيسكو، سان دييغو، سانتا روزا، لوس انجلوس، جاكسون فيل، هيوستن، ديترويت، شيكاغو، واشنطن، لكسنتون، غرينزبورو، بيرمينغهام، كليفلاند، بفالو، هيمبستيد، ميلواكي.

وقد سافر عدد قليل من أبناء رام الله الى الأرجنتين والبرازيل. ويعتقد أن أكثر من 85% من سكان رام الله الاصليين يعيشون في الولايات المتحدة والباقي يعيش في رام الله ودول أخرى.

**الهجرة الى رام الله :**

يهاجر الناس عادة من البلد الأم سعياً وراء الرزق أو بسبب أضطهاد ديني او سياسي أو اجتماعي للاستقرار في بلد أخر، وتعرف بالحركة السكانية التي يتم فيها انتقال الأفراد والجماعات من موطنهم الأصلي الى وطن جديد. وهذا ينطبق الى حد كبير على كل من هاجر الى مدينة رام الله أو هاجر منها.

**هجرة راشد الحدادين وأخوه صبرا من الكرك، 1550م:** ويعتقد أنه أول من سكن رام الله في العصور المتأخرة حيث جاء إليها هاربا من الكرك اثر صراع عشائري مع الأمير ذياب بن قيصوم الذي أراد أن يخطب ابنة راشد الحدادين لابنه رغم اختلاف الدين

**هجرة آل الرفيدي من نابلس إلى رام الله ، 1750م**: وقد كان ذلك على خلفية صراع عائلي وجريمة قتل تم على أثرها إجلاء القاتل إبراهيم الرفيدي الذي وصل بدوره إلى جفنا ثم إلى رام الله.

**آل الصفدي وآل حشمة. من منطقة الجليل، 1790م :** وهم من أبناء امرأة من رام الله تزوجت رجلا من صفد ثم قرر أبناؤها العودة مع أمهم والسكن في مدينة رام الله قرب أخوالهم آل الصاع.

**هجرة عائلة الأعرج وزغروت وعائلة شهلا من مسيحيي قرية دير أبان قرب القدس عام 1805م:**وقد وفد مسيحيو قرية دير أبان إلى رام الله وتم احتسابهم على حمولة الشراقة وهم ليسوا من عائلة الحدادين التي رحلت من شرقي الأردن.

**هجرة آل نزال من رفيديا ما بين عام 1805-1810م:**وقد كان جدهم تاجرا متنقلا اختار رام الله مكانا لسكناه ولرزقه، وقد احتسب هؤلاء أيضا على حامولة الشراقة.

**هجرة آل الريفي من شرق الأردن عام 1825م:**وقد وفد هؤلاء إلى رام الله من مدينة عجلون وكان عددهم 800 نسمة. وقد وصل شيخ هذه العائلة قرية الجانية غرب رام الله ثم انتقل إلى رام الله حيث استقر هناك.

**هجرة آل الدبيني من شرقي الأردن إلى الناصرة ثم إلى رام الله عام 1880م:**هاجرت هذه العائلة من شرقي الأردن من قرية دبين في منطقة البلقان ومروا بالناصرة وسكن بعضهم قرية الرينة وتوجهت غالبية العائلة إلى رام الله . وكان لآل الدبيني رئاسة أول مجلس بلدي في رام الله.

**هجرة آل الجاعوني المسلمة إلى رام الله سنة 1923م:**وكان سبب هجرة هذه العائلة العمل في الوظائف الحكومية وخاصة في قطاع المحاكم. وهذه هي أول عائلة مسلمة تسكن رام الله في العصر الحديث.

**هجرة الفلسطينيين الجماعية بعد حرب عام 1948م:**بعد نكبة عام 48 هاجرت أعداد كبيرة من أبناء فلسطين إلى مدن الضفة الغربية وكان منها مدينة رام الله التي أحيطت بعدة مخيمات للاجئين.

**هجرة قرى يالو وعمواس وبيت نوبا إلى رام الله  عام 1967م**:وهي ثلاث قرى دمرت لقربها من المناطق الإسرائيلية.

**هجرة الكثيرين لأسباب اقتصادية كالوظائف والعمل في فترة السبعينيات والثمانينيات**.

**الهجرة في عهد السلطة الوطنية بعد اتفاقات أوسلو واتخاذ رام الله مركزا للسلطة عام 1994م:**حيث عاد إلى ارض الوطن أعداد كبيرة من الفلسطينيين الذين يعملون في الخارج أو المقاتلين الذين عادوا بموجب الإتفاقات الجديدة.

**الهجرة من رام الله :**

1. الهجرة لأسباب اجتماعية منها التنافس العائلي وتحقيق المكاسب والنفوذ الإجتماعي من خلال الثروة.
2. الهجرة لأسباب اقتصادية منها الفقر والحاجة لتحسين مستوى الحياة الإقتصادية في ظل عدم وجود فرص عمل.
3. الهجرة لأسباب سياسية حيث اعتمد النظام الإقطاعي والدولة العثمانية على بعض العائلات لتحصيل الضرائب مما أدى إلى حدوث صراعات عائلية ومذهبية. كما أدت حرب عام 48 وحرب عام 1967إثر الإحتلال الإسرائيلي لمدن الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الإبعاد القسري للكثير من السكان.
4. الهجرة لأسباب نفسية : حب المغامرة والتغيير والهروب من الواقع المزري.

**الهجرة من رام الله**

**أنواع الهجرة :**  
أ‌- الهجرة الطوعية وتشمل :

1. الهجرة الداخلية: كهجرة إبراهيم الحساسنة إلى عسفيا بجبل الكرمل 1650-1700م
2. الهجرة إلى الخارج :

* هجرة حنا إبراهيم حزبون إلى استانبول 1858م.
* هجرة يوسف عودة الدبيني سنة 1895 وقد تبعه عدد من أصدقائه مثل عيسى اسحق عيدة وحنا حشمة اللذين هاجرا إلى البرازيل 1898م ثم إلى أميركا.
* هجرة عدد من السكان إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1901م تبعهم مجموعة ثانية عام 1903م . ومن بين هؤلاء الياس طوطح وعبد ركب وبطرس طوطح وحنا دعيبس وسالم شطارة وصليبا عجلوني وداوود بلاط.
* الهجرة إلى بريطانيا بعد اتفاقيات سايكس بيكو 1916م.  
    
   بلغ عدد المهاجرين إلى الولايات المتحدة عام 1953م 2580 نسمة في الوقت الذي كان فيه عدد سكان رام الله 4500 نسمة . كما بلغ عدد المهاجرين إلى الخارج عام 1961م 2027 منهم 1481 من الذكور و 545 من الإناث.

ب‌- الهجرة القسرية :

* حرب 1967 جعلت كل الذين يعملون في دول الخليج العربي مغتربين لأنهم مُنعوا من العودة إلى مدينتهم.
* هناك الكثير من أهالي رام الله تركوا مدينتهم خوفا من الإحتلال وسوء معاملته للسكان.
* في إحصائية أجريت عام 1980 أشارت إلى أن 85% من أهالي رام الله يعيشون في الغربة.

تأسست بلدية رام الله في العام 1908 وكان اول مجلس بلدي لها برئاسة الياس عوده الدبيني.

تناوب على رئاسة مجلس بلدية رام الله منذ تأسيسها 25 رئيساً، ويرأس مجلسها البلدي حاليا عيسى قسيس، ويضم المجلس أربعة عشر عضوا.?

ساهمت البلدية في الارتقاء بمدينة رام الله عبر مجالسها المتعاقبة، من خلال عملها في مجالات تنظيم المدينة وفق مخطط تنظيمي، والترخيص بإقامة الإنشاءات والأبنية ومتابعة التفتيش عليها، والمحافظة على مظهر ونظافة المدينة وإنشاء الحدائق والساحات والمنتزهات وتنظيمها وإداراتها ومراقبتها، ومتابعة اجراءات الوقاية والصحة والسلامة العامة. هذا بالاضافة الى مراقبة المواد الغذائية والاستهلاكية بالاشتراك مع الجهات المختصة، والترخيص بمزاولة الحرف والمهن، والمحافظة على السلامة العامة وتنظيم المواصلات والنقل، وتحديد واستيفاء رسوم وعوائد البلدية والغرامات التي توقع على المخالفين لأنظمتها، وحماية الأبنية الأثرية بالتعاون مع الجهات المختصة، وتشجيع النشاط الثقافي، والرياضي، والاجتماعي، والمساهمة فيه بالتعاون مع الجهات المعنية، ومنع وإزالة التعدي على أملاكها الخاصة والأملاك العامة الخاضعة لسلطتها.

\* في الصورتين يظهر مبنى البلدية القديم حيث كانت تقع في البلدة القديمة في شارع البلدية القديمة ، والصورة الحديثة هي لمبنى البلدية الذي تم تأهيله في العام 2017 في شارع عيسى زيادة في البلدة القديمة.

كانت رام الله متقدمة على كثير من القرى المجاورة من الناحية الاقتصادية والتنموية، حيث زارها العديد من الرحالة والمؤرخون، أبرزهم الرحالة الأميركي الدكتور إدوارد روبنسون، الذي زارها في العام 1838، فيما أقام المؤرخ الأميركي الياهو غرانت، في المدينة ما بين العامين 1901-1904، وأعد غرانت في العام 1926 تقريراً عن البلدية، تأتي أهميته في اشتماله على وجود خريطة توضح موقع رام الله بالنسبة للمنطقة المحيطة.

وبعد حوالي عشر سنوات من بدء هجرة أهل رام الله إلى أميركا واحتكاكهم بالأجانب، تنبه أهل المدينة أن يؤسسوا مجلسا بلديا يرعى شؤون بلدتهم وينهض بها، وهذا يعزز الفكرة القائلة أن تقدم رام الله أو أي بلد آخر لا يمكن أن يعزى إلى شخص أو بضعة أشخاص بل إلى أهاليها كلهم كمجموعة، وهكذا تأسس مجلس بلدية رام الله في الأول من نيسان للعام 1908.

ويظهر من أول قرارات مجلس بلدي رام الله اهتمامه الشديد بنظافتها، حيث قرر المجلس دفع أجر إلى أصحاب الدكاكين والمساكن لأجل قيامهم بتنظيف البلدة، وإنارتها، وإزالة ما يطرح أضرارا في الشارع.

أما الإنارة فكانت تعتمد على فوانيس "الكاز"، فيمال قرر المجلس ذاته، إنشاء سوق للحيوانات كل يوم خميس، وتعيين "ناطور" على أشجار مزروعات البلدة، كما اهتمت البلدية في سنواتها الأولى بتعبيد الطرق؛ فعمرت الطريق الغربية المؤدية إلى الكروم، كما عبدت الطريق الواصلة ما بين رام الله والبيرة.

ويظهر أن اهتمام المجلس البلدي لم ينحصر في شؤون رام الله فحسب، بل تعداها إلى القرى المجاورة، فقد جاء في قرارات العام 1911، أنه تم صرف خمسين غرسا "خرجرار" إلى الدكتور فيليب معلوف بدل كشفية ضد أمراض سارية في قرية دير دبوان، ومرة أخرى صرف له بدل كشفية في قرية عين يبرود.

واهتمت البلدية كذلك، قبيل الحرب العالمية الأولى بتنظيم المرور في الطرق داخل البلدة، كما اهتم المجلس كذلك بالأخلاق العامة والتفتيش على الموازين، وعند بدء الحرب العالمية الأولى حدد المجلس أسعار المشتريات، خصوصا أسعار المواد الغذائية، وذلك خوفا من تلاعب التجار وأصحاب محلات السمانة.

واهتم المجلس البلدي الأول بالشؤون الصحية، فخوفا من انتشار الأوبئة زمن الحرب، نبّه على أصحاب المحلات في رام الله والبيرة بعمل مرافق داخل محلاتهم، وهكذا كان اهتمام المجلس البلدي في العهد العثماني أكثر ما يكون في الشؤون الصحية وفي الحراسة والإنارة وفي توفير الغذاء.

في العام 1919 استعانت البلدية بمهندس من بيت لحم، قام برسم للمجلس ثلاث خرائط تنظيمية للبلدة، كما افتتح عدة طرق ترابية، وقرر كذلك استعمال فوانيس "اللوكس" لإنارة البلدة بدلا من فوانيس الكاز القديمة.

وفي العام 1920 هطلت الثلوج باستمرار لأكثر من يومين فانقطعت المواصلات، وتبعاً لذلك، قامت البلدية بإعاشة الفقراء الأغراب الموجودين في رام الله، وفي العام نفسه، فكرت البلدية ببناء دار لها ، حيث كانت تقيم بالإيجار في دار الياس عوده الدبيني أول رئيس لبلدية رام الله، فخطر للمجلس البلدي فكرة بناء دار لها فوق المضافة قرب مقام الخليل، وبالفعل تم جمع التبرعات مع أهالي المدينة لأجل ترميم وبناء المضافة مع بناء طابق علوي واستعمالها كدائرة للبلدية.

وفي العامين 1922و1923 اضطر رئيس البلدية إلى مغادرة البلاد والسفر إلى أميركا، فلم يعد هناك رئيس للمجلس البلدي، وعليه اتفق الأعضاء أن تكون الرئاسة بالتناوب.

وفي العام 1923 بنت البلدية دارها فوق الحضانة، كما بنت جمعية شبان رام الله قرب مقام الخليل، وبالتحديد إلى الشرق منه. وفي العام نفسه وسّعت البلدية المساحة عند مفترق الطرق المؤدية من رام الله إلى كل من: القدس، البيرة، بيرزيت، عين مصباح، وعين عريك، وبني في هذه الساحة "منارة"، وأصبحت تعرف إلى يومنا هذا بساحة المنارة أو ميدان المنارة أو "دوّار المنارة".

وفي عام 1955م صدر قانون البلديات الأردني المبني على تقاسم الوظائف بين مؤسسات المملكة الحكومية المدنية والعسكرية وغيرها، وقدم المجلس التماسا رسميا إلى حاكم رام الله لإدخال البلدية في عداد المدن، وشملها بقانون تنظيم المدن، ومنذ ذلك العام باتت رام الله مدينة، وبالتالي بات المجلس البلدي مجلسا لمدينة رام الله لا لبلدة رام الله. حيث أعطى هذا القانون وتعديلاته للبلديات سلطة العمل في حوالي أربعين مجالاً مختلفاً وذلك في تنظيم المدن وتقسيمها الى مناطق وأحواض، وتنظيم أستعمال المياه والكهرباء، ثم على البلدية أن تشرف على موضوع الصحة العامة والنظافة والبيئة وحماية الثروة النباتية والعديد من المهام.

وقد عملت بلدية رام الله منذ أوائل الخمسينات على تسويق رام الله سياحياً من أجل جذب السياح اليها خاصة أن العديد وصفها بأنها مصيف ذو مواصفات عالية، وفي حديث رئيس بلدية رام الله جليل حرب سنة 1961م، قال: أن البلدية تسعى بكل طاقاتها لجعل رام الله مدينة أصطياف نموذجية متكاملة ليس للأردن فقط، وإنما للبلاد العربية المجاورة أيضاً.

رشح كريم خلف نفسه لرئاسة المجلس البلدي في رام الله في العام 1972م، وفاز في الانتخابات، وفي العام 1976 نجح في الانتخابات البلدية، وبقي على رأس المجلس البلدي إلى أن أقالته سلطات الاحتلال في العام 1982م. وفي 2 حزيران 1980 وأثناء تشغيله سيارته متوجها إلى مبنى البلدية انفجرت عدة قنابل زرعها الاحتلال في سيارته مما أدى إلى بتر قدمه وتعرضه لإصابات بالغة. كما أقالته السلطات عام 1982م من رئاسة البلدية، ونفته إلى أريحا وفرضت عليه الإقامة الجبرية، إلى أن أستشهد في اليوم الذي أحبه يوم الأرض في عام 1985م.

ومنذ اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987 اقتصر دور البلدية على تقديم الخدمات الأساسية تحت حكم من كانت تسمى (الإدارة المدنية للاحتلال).

وفي عام 1994م دخلت رام الله مرحلة جديدة من تاريخ الشعب الفلسطيني إذ نفضت عن جسدها غبار الاحتلال الاسرائيلي، حيث أصبحت ضمن أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، وقامت مدينة رام الله بالعديد من المشاريع التطويرية كونها الجهة الرسمية العليا للمدينة، بهدف تسويق المدينة على المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي والإداري.

وشهدت بلدية رام الله بعد إنشاء السلطة الفلسطينية تعيين د. عيسى زيادة رئيساً للبلدية عام 1996\_1999 ومن ثم تم تعين أيوب رباح رئيساً من العام 1999\_2055، وتلاها أول انتخابات في العام 2005 فازت بها للمرة الأولى في فلسطين امرأة وهي جانيت ميخائيل. وانتخب م. موسى حديد رئيساً لبلدية رام الله لدورتين 2012\_2022، وبعدها انتخب عيسى قسيس رئيساً لبلدية رام الله في 2022\_2026.

في حين تعرضت مدينة رام الله لحملة تدمير وتخريب وحشية وممنهجة خلال أنتفاضة الأقصى على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تم هدم آلاف البيوت وتشريد عدد كبير من سكانها. وخسرت رام الله العشرات من ابنائها خلال الأجتياح الكبير في العام 2002م، ودام الأجتياح لأكثر من 24 يوماً متواصلاً داهمت خلالها قوات الاحتلال بلدية رام الله يوم 29/3/2002م، وقامت بخلع الباب الرئيسي وتخريب كل أقسام البلدية وتحطيم الأثاث والملفات والوثائق، وتحطيم أجهزة الكمبيوتر ونسف خزنتين من الفولاذ وسرقت الأوراق الهامة وبعض الأموال منها.

واحتفلت بلدية رام الله عام 2008م بمئة عام على تأسيسها، حيث أطلقت مشروع مئوية بلدية رام الله، وفي إطار المشروع وضعت البلدية خطة استراتيجية لتطوير المدينة في مختلف المجالات حتى العام 2010.

واحتفلت بلدية رام الله في العام 2017 بإطلاق خطتها لاستراتيجية لرام الله المنيعة 2050، كما دشن رئيس بلدية رام الله موسى حديد في نفس العام مبنى البلدية الرئيسي وإنشاء مركز خدمات جمهور جديد ومتطور، وأعادت بلدية رام الله افتتاح المسرح البلدي الداخلي. هذا واحتفلت البلدية بإعادة افتتاح منتزه رام الله بحلته الجديدة وإضافة نافورة راقصة فيه في العام 2018 في عهد رئيس بلديتها موسى حديد.

حصلت بلدية رام الله في العام 2019 على تصنيف أ ++ (++A) التصنيف الأول الذي تحصل عليه بلدية فلسطينية كأعلى تصنيف يعتمده صندوق تطوير واقراض البلديات.  
وتمكنت بلدية رام الله من الحصول على هذا الإنجاز تنفيذا لرسالتها بأن تكون بلدية ريادية ومتميزة وعادلة في توزيع خدماتها، تعمل بمهنية وشفافية مع مؤسسات المدينة كافة، على أساس الشراكة والتكامل لتقديم خدمات متميزة لسكان رام الله وزائريها، لتحقيق رؤية رام الله مدينة متفائلة ومستدامة، وشاملة؛ فخورة بثقافتها، وتتحكم في مصيرها.  
واعتمد صندوق تطوير واقراض البلديات الفلسطينية في تصنيفه على عدة بنود منها: وجود خطة استراتيجية معلنة للبلدية، خطة عمل سنوية، الإفصاح عن البيانات المالية، تكاليف الرواتب والأجور اقل من 45 % من النفقات التشغيلية، العمل على توفير مساحات خضراء، تخصيص ما لا يقل عن 10% من الميزانية التشغيلية الفعلية لغرض الصيانة والتشغيل.

 وفي عام 2023 فقد تم تصنيف البلدية B++ وفقا لمؤشرات المرحلة الرابعة من برنامج تطوير البلديات MDP4.

يتمثل الموروث الثقافي في مدينة رام الله بالمركز التاريخي أو البلدة القديمة التي تعتبر النواة التي نشأت حولها المدينة الحالية. يحتوي هذا المركز نسيجاً تاريخياً محلياً يعود القسم الأكبر المتبقي منه إلى الفترة العثمانية المتأخرة وفترة الانتداب البريطاني. ويتكون النسيج من مبان تاريخية متصلة على شكل تكتلات تفصل بينها أو تحيطها فراغات تاريخية كالأحواش والساحات والأزقة، إضافة إلى مبان تاريخية منفردة، وعناصر معمارية وطبيعية وفراغية أخرى. ويتكون المركز من الطبقات التاريخية والطبقات الحديثة التالية (عيسى وجودة، 2014):

* طبقة النسيج التاريخي الريفي (القرية): والمكون من الأحواش والمباني المتراصة التي كونت جذر القرية خلال الفترة العثمانية المتأخرة، ويتكون معظمها من مبان سكنية، إضافة إلى بعض المباني الدينية وغيرها. وقد تغيرت الكثير من مكونات وبنية القرية كالفراغات شبه العامة من أحواش وأزقة، كما اختفت بعض العناصر الأخرى مثل المناطق الزراعية للمحاصيل، ومناطق الحواكير حول الجذر، ومنشآت الخدمة من سقائف وطوابين ومناطير.
* طبقة النسيج التاريخي الحضري (البلدة): والمكون من مبان داخل النواة وحولها تعكس نمط حياة مدنياً بسيطاً بدأ بالابتعاد عن النمط الزراعي، وتشمل هذه الطبقة مباني سكنية بسيطة وأخرى منفردة كبيوت الليوان المستقلة بحدائق، إضافة إلى مباني المؤسسات العامة والدينية والقصبة التجارية وغيرها.

طبقة النسيج الحضري المعاصر (المدينة): وتشمل النسيج الحديث الذي نشأ منذ حوالي منتصف القرن العشرين، والذي يشمل المباني والفراغات وتركيبها بناء على تخطيط حضري منظم، أو مؤثرات اجتماعية واقتصادية معاصرة تحدد شكل وكيفية التواصل ما بين العام والخاص. وتشمل المناطق التجارية ومبانيها متعددة الاستخدام، إضافة إلى مبان سكنية من عمارات متعددة الاستخدام أو بيوت منفردة، إلى جانب الفراغات العامة والشوارع الحديثة تبلغ مساحة المركز التاريخي (البلدة القديمة) لرام الله حوالي 165 دونماً، تشكل المباني التاريخية منها حوالي (54,000 م2) والمباني الجديدة حوالي (71,000 م2). يبلغ عدد المباني التاريخية القائمة في المركز (291 مبنى) والمباني التاريخية التي تم هدمها (261 مبنى).